@ 410 @ وكذلك قوله تعالى ! 2 2 ! و ^ أنفقوا مما رزقناكم ^ وغير ذلك من قول النبي صلى ا عليه وسلم جعل رزقي في ظل رمحي وقوله أرزاق أمتي في سنابك خيلها وأسنة رماحها فالغنيمة كلها رزق والصحيح أن ما صح الانتفاع به هو الرزق وهو مراتب أعلاها ما تغذي به وقد حصر رسول ا صلى ا عليه وسلم وجوه الانتفاع في وقوله يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت . .

قال القاضي أبو محمد وفي معنى اللباس يدخل المركوب ونحوه واختلف الناس في الذي هو له هذا المثيل فقال قتادة وابن عباس هو مثل الكافر والمؤمن فكأن الكافر مملوك مصروف عن الطاعة فهو لا يقدر على شيء لذلك . .

ويشبه ذلك العبد المذكور . .

قال القاضي أبو محمد والتمثيل على هذا التأويل إنما وقع في جهة الكافر فقط جعل له مثالا ثم قرن بالمؤمن المرزوق إلا أن يكون المرزوق ليس بمؤمن وإنما هو مثال للمؤمن فيقع التمثيل من جهتين وقال مجاهد والضحاك هذا المثال والمثال الآخر الذي بعده إنما هو تعالى والأصنام فتلك هي للعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء وا تعالى تتصرف قدرته دون معقب وكذلك فسر الزجاج على نحو قول مجاهد . .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل أصوب لأن الآية تكون من معنى ما قبلها وبعدها في تبين أمر ا والرد على أمر الأصنام وذكر الطبري عن ابن عباس أنه قال نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد كان له وروي تعيين غير هذا ولا يصح إسناده . .

قال القاضي أبو محمد والمثل لا يحتاج إلى تعيين أحد وقوله ! 2 2 ! شكر على بيان الأمر بهذا المثال وعلى إذعان الخصم له وهذا كما تقول لمن أذعن لك في حجة وسلم ما تبني أنت عليه قولك ا أكبر على هذا يكون كذا وكذا فلما قال هنا ! 2 2 ! فكأن الخصم قال له لا فقال الحمد ظهرت الحجة وقوله ! 2 2 ! يريد لا يعلمون أبدا ولا يداخلهم أيمان ويتمكن على هذا قوله ! 2 2 ! لأن الأقل من الكفار هو الذي آمن من أولئك ولو كان معنى قوله ! 2 2 ! أي الآن لكان قوله ! 2 2 ! بمعنى الاستيعاب لأنه لم يكن أحد منهم يعلم . .

قوله عز وجل $ سورة النحل 76 - 79 $